

وقبل أن نعرض لهذه المعارضات نلمع بشيء من أقوال النّاس في عقيدة أبي العلاء .  
قال ياقوت في معجم الأدباء: ((وكان متهما في دينه، يرى رأي البراهمة، لا يؤمن بالرسول،  
والبعث والنشور، وقد أوردنا من شعره ما يستدل به على سوء معتقده(1)).  
ويقول في موضع آخر: ((والناس في أبي العلاء مختلفون، فمنهم من يقول: إنه كان زنديقا،  
وينسبون إليه أشياء مما ذكرناها، ومنهم من يقول: كان زاهداً عابداً متقللاً يأخذ نفسه  
بالرياضة والخشونة والقناعة باليسير، والاعراض عن أعراض

(1) 3 ص 125. ط رفاعى.

الدنيا (1)

وقال عبد الرحيم العباسي في معاهد التنصيص: ((والنّاس مختلفون في أمره، والأكثر على  
إلحاده وإكفاره)).

ومما أورده ياقوت من الشعر قول أبي العلاء:

دين وكفر وأنباء تقال وفر(م) \* \* \* قان يُنصّ وتوراة وانجيل  
في كل جيل أباطيل ملفقة \* \* \* فهل تفرد يوما بالهدى جيل  
وقوله:

ولا تحسب مقال الرسل حقا \* \* \* ولكن قول زور سطره

وكان النّاس في عيس رغيد \* \* \* فجاءوا بالمحال(2) فكدره  
وقوله:

وهيهات، البرية في ضلال \* \* \* وقد نظر اللبيب لما اعتراها

تقدم صاحب التوراة موسى \* \* \* وأوقع في الخسار من افتراها

فقال رجاله وحى أتاه \* \* \* وقال الناظرون بل افتراها

وما حجّى إلى أحجار بيت \* \* \* كؤوس الخمر تشرب في ذراها

إذا رجع الحليم إلى حجاه \* \* \* تهاون بالشرائع وإزدرها

